وتعتبر امكانات السينما الاسرائيلية امكانات كبيرة بالنسبة لصناعة سينما ناشئة . فهناك معملان للابيض والاسود والالوان ٣٥مم ، ومعمل للابيض والاسود ١٦مم، ومركزان للصوت ، وست صالات لتسجيل الصوت .

ويبلغ عدد شركات السينما التي تمتلك اجهزة ومعدات ١٤ شركة منها ثلاث شركات تنتج الافلام الطويلة والقصيرة هي استوديوهات اسرائيل ، وايسرا فيلم ، ورونبي فيلم. وثلاث شركات تنتج الافلام القصيرة هي: كابيتال ورول ودرو . وثماني شركات تؤجر معداتها واجهزتها فقط هي بيركي باث (خدمات) وفيلك سيرفيس (خدمات) وبينز وسواير (تصوير) وموتران (تصوير) وكولينور (صوت) وداني شيك (مونتاج) وكول اور (تحريك) ثم شركة جاكوب نيومان (مؤثرات خاصة) .

وفي اكتوبر عام ١٩٧٢ تم افتتاح مدينة ساركو لافلام الويسترن (رعاة البقر الامريكيين) التابعة لاستديوهات اسرائيل ، والتي صممها فرناندو كاريري وهاري اربور الامريكيان . وكان فيلم الافتتاح الفيلم البريطاني « بيللي » اخراج تيد كوتشين وتمثيل جريجوري بيك .

اسمير فريد

[٢]

السينما الفلسطينية والانفصام

بينما كان المهرجان الدولي الثاني لافلام وبرامج فلسطين ينعقد في بغداد (٢٠ - ٢٥ اذار) كانت بيروت تحت القصف العشوائي بلا خبز . بعض المراقبين ابدوا دهشتهم حينما رأوا بعض اعضاء الوفدين السينمائيين الفلسطيني واللبناني وهم يملأون حقائب ملابسهم بالخبز من بغداد بعد انتهاء المؤتمر. وقال احد العراقيين : كيف استطعتم يا اخوان ان تمضوا اسبوعا من التفرج على الافلام السينمائية بينما عائلاتكم تعيش في الرعب بلا خبز . وقال احد اللبنانيين : « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » . وقال احد الفلسطينيين : « السينما الفلسطينية التي نريدها هي ضرورية ضرورة الخبز » .

ربما ان المهرجان قد كشف عن هذه الحقيقة . فالانسان المناضل لا يحتاج الى خبز ورصاص فحسب بل انه يحتاج ايضا الى فكر وشعر ورسم وسينما ... وهو في حاجة الى غناء وموسيقى تحمله عبر هذا الدرب الطويل المؤلم بفرح وامل من واقع لا يحتمل الى حياة حرة كريمة . والسينما هي المرآة يرى على صفحتها نفسه ويراه الآخرون ويتعاطفون معه . وهي التي لا تصور له الواقع فحسب وانما هي تعكس له الرؤيا والامل .

في بداية المهرجان الذي انعقد في قصر الشعب في بغداد لفت السيد علي غنام ،عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ، انتباه الحضور الى ضعف ثقة الناس في الاعلام عموما والاعلام الرسمي على وجه الخصوص . واكد على الحاجة الى ان تكون المرآة السينمائية قريبة من الحقيقة . وقد وضع السيد غنام اصبعه على عصب الموضوع حين قال ان ثمة انفصاما ما بين الكلمة ومعناها وما بين القول والفعل ولا بد